في مسنده وابو محمد ابن صاعد في مسند ابن مسعود وابن
مردويه في تفسيره عن علقمة قال زلزلت الارض ولفظ ابن
مردويه زلزلت فينا على عهد عبد الله فاخبر بذلك
فقال انا كنا اصحاب محمد نرى الايات بركات وانتم ترونها
تخويفا بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ حضرت
الصلاة وليس معنا الا يسير فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بماء في صحفة ووضع كفه فيه فجعل الماء ينبجس
من بين اصابعه ثم نادى حي على الوضوء والبركة من الله
فاقبل الناس فتوضؤوا وجعلت لا هم لي الا ما ادخله بطني
لقوله والبركة من الله من وجه آخر عن علقمة
قال سمع عبد الله بخسف فذكر نحوه وزاد في آخره وكنا
نسمع تسبيح الطعام ونحن نوكل سالني بعض الفضلا اصحابي
بما معناه ان هذا يخالف الاحاديث والآثار السابقة والآية
فانها داله على ان الزلزلة آية يخوف الله بها عباده وظاهر
كلام ابن مسعود انه يعتقد انها بركة وينكر على من يعتقد
انها تخويف وقد املت لما ورد السوال وجه الجمع
ثم راجعت نسخة معتمدة من الدارمي فوجدت على النون
من قوله نرى ضمة فانحل الاشكال وذلك ان الاشكال
انما جاء من ظن ان الكلمة نرى بفتح النون مبنيا للفاعل
بمعنى نعتقد من راى الاعتقادية المتعدية الى مفعولين
بنفسها والى ثلاثة بالهمزة وان بركات مفعول ثان
وليس كذلك بل هي نُرى بالضم مبنيا للمفعول من ارى
البصرية المتعدية قبل دخول الهمزة الى واحد وبعد دخولها

قوله حي هلا اي اقبلوا مسرعين انتهى

الى

الى ثنتين فيقول واريت زيدا آية اي ابصرته واراه الله آية اي
ابصره اياها ومنه قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا
فالضمير والبرق مفعولان وخوفا وطمعا نصب على
الحال وكذلك في هذا الاثر الضمير الذي نائب عن
الفاعل مفعول اول والايات ثان وبركات وتخويفا
حالان وليس مراد ابن مسعود ان الزلزلة بركة وانما
مراده انه يبين للناس عظم مقدار الصحابة وانهم كانوا
اذا اراهم الله آية اراهم آيات البركة من نبع الماء
وتسبيح الطعام لصلاحهم وان الذين بعدهم لفساد
زمانهم انما يريهم الله من الآيات ما كان عذابا وغضبا
كالزلزلة والخسف هذا معناه فتامل
من الوعظ والصلاة والتقرب بوجوه البر
قال ابن ابي شيبة في المصنف ثنا حفص عن ليث عن شهر
قال زلزلت المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه قوله يستعتبكم اي يطلب
منكم العتبى اي الرجوع الى ما يرضيه كقوله في الحديث
الاخر ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنهما
آيتان من آيات الله يستعتب بهما عباده لينظر من
بخالفه ومن يذكره رواه البزار
ابن ابي الدنيا
من طريق من شمل ان الارض تزلزلت على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليها ثم قال اسكني
فانه لم يان لك بعد ثم التفت الى اصحابه فقال ان
ربكم يستعتبكم فاعتبوه ثم تزلزلت على عهد عمر فقال

Copyright © King Saud University